



الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يبارك خطوة تأسيس المجلس الوطني للثورة السورية، ويدعو إلى مزيد من رص الصفوف ووحدة الكلمة نصرة لدماء الشهداء والشعب السوري العظيم.

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.  
وبعد..

فمنذ أسبوع توصلت أطراف المعارضة السورية إلى الإعلان عن نجاحها في الاتفاق بين عدد كبير من أطرافها، وذلك من خلال التوصل إلى تشكيل ما سمي "المجلس الوطني للثورة السورية"، وقد ضم هذا المجلس أحزاباً ومستقلين من كل الطيف السياسي السوري من الداخل والخارج.

ولأن كانت هذه الخطوة الوحدية قد جاءت نوعاً ما متأخرة عن تطورات الحالة الثورية التي عليها الشعب السوري البطل منذ 7 أشهر وهو يقاوم آليات الحرب الشاملة بتصور عارية، إلا أن توافق هذه الأطياف السياسية وخروجها في نهاية المطاف بشكل موحد هو أفضل هدية سياسية تقدمها هذه النخب السياسية إلى هذا الشعب البطل الذي أعلنها بدون رجعة "الموت ولا المذلة"، وهو بذلك مصمم وعائد العزم على عدم التوقف عن ثورته السلمية هذه إلا بتحقيق أهدافها ممثلة في الحرية وإسقاط نظام البعث المستبد والذي يجثم على رقباه لما يزيد عن أربعة عقود كاملة.

وبهذه المناسبة الطيبة، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ومن خلال متابعته الدائمة والمتواصلة لهذه الثورة المباركة فإنه يرى التالي:

أولاً: يبارك الاتحاد هذه الخطوة التوحيدية، ويدعم هذا المجلس وبخاصة بعد المساندة الكبيرة التي لقيها من قبل الشعب السوري التائر من خلال ما سمي بجامعة "المجلس الوطني يمثينا"، وهذا دليل آخر على رفض هذا الشعب لشرعية النظام القائم الذي يطالب بإسقاطه منذ أشهر، ولهذا فإن على المجلس المذكور أن يقدر هذه الثقة التي حظي بها من هذا الشعب المجاهد، وأن يحفظ الأمانة، ويكون في مستوى الآمال المعقودة عليه، قال - صلى الله عليه وسلم - لأبي ذر الغفارى -

رضي الله عنه - : ((إنها أمانة.. وإنها يوم القيمة خزي وندامة؛ إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها)) رواه مسلم.  
ثانياً: يدعو الاتحاد هذا المجلس إلى مزيد فتح أبواب الحوار مع كل التشكيلات والجهات الحزبية والمستقلة في الداخل والخارج التي لم تلتحق بعد به حتى تكتمل الصورة الموحدة لكل من يعارض هذا النظام المستبد الظالم، ويطمح إلى سوريا جديدة يسودها العدل والحرية والتداول السلمي على السلطة في ظل احترام الهوية الإسلامية باعتبارها هوية غالبية الشعب مع احترام حقوق جميع الأقليات الدينية والعرقية التي تشكل هذا الشعب السوري البطل.

ثالثاً: يؤكد الاتحاد على المجلس الوليد بأن يكون مواكباً للحس الوطني العالي الذي يتمتع به شعب سوريا، والعناية القصوى بتطلعات الشعب السوري نحو تحقيق أهدافه، والاهتمام الأكبر بالساحة العربية والإسلامية، حيث كان لتوجه المجلس الوطني نحو مصر ولبيها أثره الكبير في الدعم الشعبي والسياسي من لدن معظم الأحزاب الكبرى، وأن يحذر من كل محاولات الاحتواء التي قد تلجم إليها بعض الدول الكبرى.

رابعاً: يطالب الاتحاد برلمانات العالم العربي والإسلامي والعالم الحر وحكوماتها بدعم المجلس الوطني السوري، والوقوف مع الشعب السوري المجرح والمظلوم بكل قوة، فقد قال - تعالى - : {وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُلْيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ} [هود: 113]. ولنعلم جميعاً أن من سنن الله - تعالى - أن مصير الظالم الفاسد المستبد إلى الزوال؛ فقال - تعالى - : {الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ \* فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رِبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ \* إِنَّ رَبَّكَ لِيَأْمِرُ صَاحِبَ} [الفجر: 11-14].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

الدوحة: 14 / ذو القعدة / 1432 هـ - الموافق: 2011/10/12 م

أ.د. يوسف القرضاوي

رئيس الاتحاد

أ.د. علي القره داغي

الأمين العام

المصادر: